

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(17) بالايمان بالله تعالى ، وهذا يدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

- (1) . وقد اكتفى كثير من الفقهاء بذكر الآية دليلاً دون تفصيل (2) ، لاقتران الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالايمان بالله تعالى ، ووقوعهما في مستواه ، وتخصيص الثناء والمدح بالخيرية بهذه الصفات الثلاث . الآية الثالثة : (لَئِيسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) (3) . جعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من علامات القيام بالواجبات ، ومن علامات الصلاح ، فلم يشهد الله تعالى لهم بالصلاح بمجرد الايمان بالله واليوم الآخر حتى أضاف إليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (4) . ومفهوم الآية هو ان الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر لا يعدون من الصالحين ، ولولا الوجوب لما نفى صفة الصلاح عنهم . الآية الرابعة : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ) (المقنعة : 808 . 2) كشف الغطاء : 419 . وجواهر الكلام 21 : 352 . 3) سورة آل عمران : 3 / 113 - 114 . 4) المحجّة البيضاء 4 : 96